نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكتب ابن زيدون المذكور إلى المعتمد رحمهما الله تعالى يشوقه إلى تعاطي الحميا في قصوره البديعة التى منها المبارك والثريا .

(فز بالنجاح وأحرز الإقبالا ... وخذ المنى وتنجز الآمالا) .

(وليهنك التأييد والظفر اللذا ... صدقاك في السمة العلية فالا) .

(يا أيها الملك الذي لولاه لم ... تجد العقول الناشدات كمالا) .

(اما الثريا فالثريا نسبة ... وإفادة وإنافة وجمالا) .

(قد شاقها الإغباب حتى إنها ... لو تستطيع سرت إليك خيالا) .

(رفه ورود كها لتغنم راحة ... وأطل مزاركها لتنعم بالا) .

(وتأمل القصر المبارك وجنة ... قد وسطت فيها الثريا خالا) .

(وأدر هناك من المدام كؤوسها ... وأتمها وأشفها جريالا) .

(قصر يقر العين منه مصنع ... بهج الجوانب لو مشى لاختالا) .

(لا زلت تفترش السرور حدائقا ... فيه وتلتحف النعيم ظلالا) .

وأهدى إليه تفاحا واعتقد ان يكتب معه قطعة فبدأ بها ثم عرض له غيرها فتركها ثم ابتدأ .

(دونك الراح جامدة ... وفدت خير وافده) .

(وجدت سوق ذوبها ... عندك اليوم كاسده) .

(قاستحالت إلى الجمود ... وجاءت مكايده) .

وكتب إلى المعتمد